

شرح الأحاديث القدسية - باب آخر أهل الجنة دخولاً الجنة (ح 26)

لفضيلة الشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا إلى الله. على بصيرة أنا ومن من اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ها أنا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

مع كتاب صحيح المسند من الأحاديث القدسية في باب آخر أهل الجنة دخولاً الجنة أورد مسلم بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:41](#)

يا صاحبي ماذا تعرف عن عبد الله بن مسعود قارئ لكتاب الله حافظ من حفظة القرآن للذين جمعوا القرآن على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام قال عليه السلام استقرؤوا القرآن من أربعة ابن مسعود - [00:01:01](#)

سالم مولى أبي حذيفة أبي ابن كعب له من المناقب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما صعد ابن مسعود جبلًا أو شجرة وكان دقيق الساقين نحيف الساقين جداً فضحك الصحابة - [00:01:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقه يا رسول الله؟ قال لهم في الميزان اثقل من جبل أحد نعم ابن مسعود صاحب النعلين والوساد والظهور - [00:01:43](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكتب مرة وتسفعه النار مرة. يا لطيف يا رب يعني خرج يحاول الخروج من النار - [00:02:01](#)

في المشي مرة على رجليه ويقع والنار تلفحه مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجا منك تبارك الذي نجا منك لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطيه أحداً من الأولين والآخرين - [00:02:23](#)

وهي هي ماذا النجاة انجاه من النار فترفع له شجرة فيقول يا رب ادّنني من هذه الشجرة فليستظل بظلها واشرب من مائهها فيقول الله عز وجل يا ابن آدم لعلي ان اعطيتك سأنتي غيرها - [00:02:47](#)

قل لا يا رب ويعاهده الا يسألها غيرها وربه يعذرها لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدّنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائهها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي رب ادّنني من هذه الشجرة - [00:03:12](#)

ادّنني من هذه لاشرب من مائهها واستظل بظلها لا اسألك غيرها يقول الله يا ابن آدم الم تعاهدني الا تسأّلني غيرها فيقول لعلي ان ادّننيك منها تسأّلني غيرها. فيعاهده الا يسألها غيرها. وربه يعذرها - [00:03:33](#)

اذا الله يعذر العباد لانه يرى ما لا صبر له عليه فيستظل بظلها ويشرب من مائهها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاولى. فيقول يا رب ادّنني من هذه لاستظل بظلها واشرب ما - [00:03:54](#)

واشرب من مائهها لا اسألك غيرها وربه يعذرها لانه يرى ما لا صبر له عليها فيدّنيه منها فإذا ادّناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول يا رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصرّبني منك يعني ما الذي يسكنك كما يقولون - [00:04:15](#)

اي رب فيقول ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا رب اتهزاً اتستهزأ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال لا تسألوني ما اضحكت؟ الا تسألوني ما اضحك؟ فقالوا لما تضحك؟ قال - [00:04:44](#)

هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزأ مني

وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك - 00:05:06

ولكنى على ما اشاء قادر الحديث فيه اثبات صفة الضحك لله خلافا للاشاعرة والمatriدية ذاك المذهب الرديء الذى يروج له في هذه الازمان ويروج له على اعلى المستويات وهو منهج ينفي صفات الرب سبحانه - 00:05:24

فعندهنا هنا ان الله يضحك قال ما تريده والاشعار يقولون لا يضحك. والحاديis في مسلم وفي البخاري مثله عندهنا ان الله يعجب وهي احدى القراءات احدى القراءات بل عجبت ويسخرون لفظها بل عجيبة ويسخرون - 00:05:46

لأسباب العشب لله. يعجب رينا من رجل على رأس شظية من جبل يؤذن انه لا يسمع مدى صوته انس ولا جن الا شهد له الحديث عجب رينا من قوم يقادون الجنة في السلاسل فينفون صفات الرضا يقولون الله لا يرضى ولا يحب ولا يغضب ولا يضحك - 00:06:05

الى غير ذلك. فنحن نقول ان الله يضحك كما اخبر ويغضب كما اخبر لكن على الوجه اللائق به فليس كمثله شيء وهو السميم البصير. ونكرر اذا كنتم تنقمون علينا اننا نقول ان الله يضحك طيب الله سمي نفسه اسماء والبشر يسمون انفسهم باسماء بنفس الاسماء احيانا - 00:06:29

يعنى مسلا الله اسمه العزيز ومن البشر من اسمه العزيز يا ايها العزيز مسنا اهلنا الضر وجئنا ببضاعة مجزى. ويوفى ما زجرهم لما قالوا له يا ايها العزيز مازا جراهم لما قالوا له ذلك - 00:06:59

وملوك الدنيا ملوك وقد قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وقال الملك ائتونى به وربنا اسمه الملك. هل مجرد التسمية انى اسمي بعض البشر باسم هل معنى ذلك انى جعلت البشر كالخلق العليم؟ لا ابدا. وكذلك اذا وصفت ربى بصفة - 00:07:16

ليس معناها انى اشبه البشر برب العالمين سبحانه وتعالى. فهذا اصل ينبغي ان يتقطن له لان اخذت مذهب الاشعرية وزادت عليه زيادات حتى الت الى انها تعبد عدما الا الى انه الى انهم يعبدون ربها لا يتكلم. ففرق اخر ذكرت ان الله لا يتكلم - 00:07:40
انما يشير فقط. يبقى انتم فررتم من الكلام ووقعتم في الاشارة والله قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهذا ربنا يكلم الرجل يقلبه ليكلمه هل عسيت ان اعطيتك ان تسألني شيئا اخر؟ تكلم الله يكلم الله الرجل - 00:08:07
هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:30